

لعبة كرة القدم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ، أما بعد :

فأنقل لك كلام الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ المفتى السابق للمملكة العربية السعودية في لعب كرة القدم تعرف الجواب قال رحمة الله : الأصل في مثل هذه الألعاب الرياضية الجواز إذا كانت هادفة وبريئة ، كما أشار إلى ذلك ابن القيم في "كتاب الفروسية" وذكره الشيخ تقى الدين ابن تيمية وغيره ، وإن كان فيها تدريب على الجهاد والكر والفر وتنشيط للأبدان وقلع للأمراض المزمنة وقوية للروح المعنوية فهذا يدخل في المستحبات إذا صلحت نية فاعله ، ويشرط للجميع أن لا يضر بالأبدان ولا بالأنفس ، وأن لا يترب عليه شيء من الشحناء والعداوة التي تقع بين الملاعبيين غالباً ، وأن لا يشغل عما هو أهم منه ، وأن لا يصد عن ذكر الله وعن الصلاة .

ولكن من تأمل حالة أهل الألعاب الرياضية اليوم وسير ما هم عليه وجدتهم يعملون من الأعمال المنكرة ما يقتضي النهي عنها ، علاوة على ما في طبيعة هذه الألعاب من التحربات وإثارة الفتن والأحقاد والضغائن بين الغالب والمغلوب وحزب هذا وحزب ذاك كما هو ظاهر ، وما يصاحبها من الأخطار على أجساد اللاعبين نتيجة التصادم والتلاكم ، فلا تكاد تنتهي لعبتهم دون أن يصاب أحد منهم بكسر أو جرح أو إغماء ، ولهذا يحضرهم سيارة الإسعاف ، ومن ذلك أنهم يزاولونها في أوقات الصلاة مما يترب عليهم ترك الصلاة أو تأخيرها عن وقتها ، ومن ذلك ما يتعرض له اللاعبون من كشف عوراتهم المحرمة ، وعورة الرجل من السرة إلى الركبة ، ولهذا تجد لباسهم إلى منتصف الفخذ ، وبعضهم أقل من ذلك ، ومعلوم أن الفخذ من العورة ، لحديث : " غط فخذك فإن الفخذ من العورة " وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : " لا تكشف فخذك ولا تنظر فخذ حي ولا ميت " والله أعلم . انتهى . قلت : وأما العمل في بلاد الغرب فلا يجوز لأنه مضيعة لدين المسلمين . والله أعلم